

اشهد عليهم يا رسول الله

دام بلا رأسٍ ولا يدين

بأنهم قد ذبحوا الحسين

شُردت أطفاله في البر ذبلى
وهو ينبوع من الماء استحلا
يا بنفسي ذلك الرأس المعلّ
من على السهم الثلاثي تدلى
بالدما ... واحرق قلبي كيف صلى
أحمر يفترش الترب مصلى
في الثرى ألا يصب الدمع ثكلا
نازفا منه يسيل الدم سيلا

بأبي المفرود بين الجند قتلا
بأبي الظامي على شط فرات
قمر شمع على ذروة رمح
وسلام أمها القلب دميأ
عافر صلى على ترب الطفوف
دون كف ... سبح الله بضلع
ما على من ضم أضلاع حسين
وعلى الترب يفيض الصدر جرحاً

لك السلام ينحب	للعافر المخضب	في يوم عاشر
للتحر إذ تعفر	لمفصل تكسر	تحت الحوافر
للرأس والعمامة	يا سيد الإمامة	من غير ناصر
لجسمك المترب	ودمع عين زينب	بين المحاجر

وسلام للنساء واليتامى والصغار
فزعا فرت من النار ... إلى أين الفرار
لا يرى الطفل سوى أجساد قتلى حيث دار
فتفاردن إلى الصحراء بالرعب الصغار
وسلام للخيام حيث أضروها بنار
وسلام لرؤوس تتدلى في الشفار

اشهد عليهم يا رسول الله

دام بلا رأسٍ ولا يدين

بأنهم قد ذبحوا الحسين

ما سوى خيمات حزن تتألم
خيمة ثاكلة وسط المخيم
ترقب السبط ولكن هي تعلم
متعبا من عطش ... والجفن هوم
بسيوف ورماح تتقدم
وهو ذاوي القلب بالأجراح يألم
خيمة الآل بعزم قد تهدم
حجر هشما ... فانفجر الدم
خاضب الشيبة والوجه المكرم
جاريا حتى ترى العين المخيم
ناصعا من قبلة المختار بالفم
داميا كسره السهم المسمم

خيم الفقد على العاشر خيم
ولنا في يوم عاشورا بحزن
وقفت زينب والأجفان عبرى
هو مفرود بآلاف الجنود
فرقة ترمي سهاماً ثم أخرى
فرقة ترميه بالأحجار غدرا
واستراح الظاميء العطشان يرنو
هل رأيتم فلقة البدر إذا ما
نابعا من جهة السبط نزيفا
يرفع الثوب ليجلي السبط دماً
أشرقت شمس ؟ أم الصدر تبدى
أي ضلع فاطمي من حسين

قلب السماء

وجه الضياء

قلب العطاء

مع الدماء

وسط العراء

في صدره وأوخز

مخضبا بكفيه

يشق سهمهم ... آه

يلوى إليه ضلعا

بسهمه تحير

السهم قد تركز

ضج الأسى بعينه

يسحبه بيمناه

يسحبه بيسراه

للقلب من منور

دافعا بالسهم بالآه إلى الصدر الجليل
من قفاه استخرج السهم فأه للقتيل
كلما مال لهوي معه المهرميل
فهوى للترب فوق الوجه والصدر الجديل
يا بنات المصطفى قوموا أتى وقت العويل

وانثنى منحنيا للسرّج بالسهم الصقيل
هكذا ضجت سماء الله حزنا بالعويل
نازف الصدر كما الميزاب بالدم يسيل
وانحنى ينزله عطفاً به وقت الرحيل
مرق المهر إلى الخيمات يبكي بالصهيل

اشهد عليهم يا رسول الله

دام بلا رأسٍ ولا يدين

بأنهم قد ذبحوا الحسين

قد هوى السبط على حر الرمال
يا لأحزان النساء والعيال
يوم عاشوراء من قلب الموالي
قيل عاد السبط من بعد القتال
إنك تدري أن الأب غالي
فسمعنا صوتها بنت الجلال
ذو الجناح اقبل من الميدان خالي
ورد إلى الخيمة المهر من غير والي (
تارك السبط على حر الرمال

واستوى الأفق بخسف واشتعال
ترقب السبط نساء وعيال
ولنا في داخل الخيمات حزن
قد سمعنا عودة المهر صهيلا
يا سكيناه لقد عاد أبوك
سألت زينب ... هل عاد حسين ؟
(گوموا يا شيعه اويه نسواني و عيالي
كنا نرغب رجعة الوالي الحریمه
منحني السرج ومرخي العنان

قومي أيا سكينة	يا زينب الحزينة	وسط الطفوف
كي ندرك الحسينا	معفرا طعينا	بين الألوف
يدلنا إليه	ضياء ناظريه	قبل الخسوف
يا ثالث الأئمة	كيف تكون طعمة	إلى السيوف

أين خر السبط مدمي الفؤاد الصابر
دلنا للجسم صوت لأنين عافر
ما سوى لون غبار الحرب للعساكر
(وإذا بالشمرجاث فوق صدر الطاهر)
خلّ يا شمر حسينا خلّ يا شمر حسين
خل يا شمر حسينا خل يا شمر حسين

ورأينا الطف غبراء بوقع الحافر
خاضب الشيبات دام ماله من ناصر
زينب ترمق أرض الطف ملئ الناظر
ما انجلى عن عينها عصف الغبار الثائر
صرخت - لاطمة الرأس - بدمع المقلتين
إنه ابن المصطفى المختار وابن الخيرتين

اشهد عليهم يا رسول الله

دام بلا رأسٍ ولا يدين

بأنهم قد ذبحوا الحسين

جمع الترب له ثم توسد
صائحاً (فاشهد عليهم يا محمد)
فتح العين إذا بالشمر أرعد
باسم الثغر بشتم يتقصّد
وخزة السهم بصدر السبط تشتد
بالدماء الجرح في الصدر الممدد
عن حسين نور وجه الأب والجد
تدفع الشمر عن المطروح باليد

كان مرمياً على الترب ممدد
ساعة يغشى ولحظات يفيق
أغمض العين .. إذا في الصدر ثقل
جائياً بالصدر مختالاً بسيف
كلما حرك فوق الصدر رجلاً
كلما حركها أخرى ... تجارى
صرخت زينب (يا شمر تنح)
أي صدر أنت ترقى ... ثم قامت

والحزن فيها

أم أبيها

خبثاً وتيها

يغشى عليها

إنهض عن الحسين

فإنه ابن فاطم

يزجرها المعادي

بالرمح صدر زينب

قالت له بحزن

إن الرسول لاطم

والشمر بالعناد

أوكز مبغض الرب

يركل السبط يكب الوجه في حر الثرى
وحسين فاحص فوق الثرى بالقدمين
وحسين وجهه فوق الثرى بالإعتفار
صاح شمرٌ سوف أرديك ذبيحا يا حسين
راكز السيف على النحر إذا الدم انفجر
ضارباً بالسيف في أوداج مولانا الحسين
لكن الشمر مضى يضرب نحراً فاطمي
وإذا بالكون خسفا نادبا ذبح الحسين
واقطيع الرأس بالسيف المصلى من قفاه
واحسينا واحسينا واحسينا واحسين

قام شمر من على صدر الحسين وانبرى
وجثى في ظهره عمدا وألوى منحره
(نهضت تدفع شمرا معها كل الصغار)
(قائلاً يا جد إني ظاميء في الإحتضار)
قابضاً بالكف شيب النور من خير البشر
يا لثار الله ... هذا شمرهم إثنا عشر
(رأس من تقطع يا شمر بهذا الصارم)
حمل الرأس بكفيه خضيباً بالدم
واجريحا خاضب الشيب وما رواه ظماه
(مادري الملعون شمر أي صدر قد رقاه)

اشهد عليهم يا رسول الله

دام بلا رأسٍ ولا يدين

بأنهم قد ذبحوا الحسين

عند جسم السبط حزنا يتحسر
في دم المنحرف جعا أتعفر
أي قلب في الطفوف يتصبر
كلما يحمل شلوا خرا آخر
دونها عنك فلان أتأخر
أنا أبكي عفرة الوجه المنور
ضمني عندك في الصدر المكسر
داميا يطوي البراري دون منحـر

واقفا في الطف دامي العين مغبر
ضمني عندك يا جداه كيما
من ترى هذا ؟ هو القائم يبكي
يمسح النزف عن الجسم المفدى
جد فاعذر غيبتني حكما لربي
بدل الدم دما في كل يوم
ضمني عندك في النحر القطيع
ضمني عندك في الرأس الرفيع

أبكىك في الوهاد	يا مفزع العباد	عليك أفزع
للنحر من شخيب	للشيب من خضيب	بالرمح يرفع
يا وارثا محمد	حزني عليك سرمد	وليس يقطع
آتي بكل عاشر	حافٍ إلى المشاعر	والحزن مشرع

بأبي أنت وأمي وبنفسي يا حسين
يا خضيب الشيب ... ذاوي الصدر ... دامي الودجين
يا رسول الله أقدم ... يا أمير المؤمنين
فاطم الزهراء يا أماه ... يا أم البنين
هاهو السبط عفير الوجه مرميا طعين
رأسه في رمحهم يقطر من نزف الوتين